أبين تعمق قيم التصالح والتسامح وتدفن الماضي

كيف أسقطت أبين رهان الإخوان وعمقت قيم التصالح والتسامح الجنوبي؟

أبين «الأمناء» خاص:

احتفل أبناء الجنوب بالتلاحم الجنوبي العظيم بين قوات محور شقرة العسكرية والأمنية، والقوات المسلحة الجنوبية، في زنجبار عاصمة محافظة أبين.

وعادت قوات محور شقرة العسكرية والأمنية، السبت، إلى زنجبار لاستلام مقراتها بعد غياب دام ثلاثة أعوام بسبب الصراع والاقتتال الذي أشعله حزب الإصلاح الإخواني، مع المجلس الانتقالي في أغسطس 2019م.

وأسقطت القيادات العسكرية والأمنية في محافظة أبين ورقة «المناطقية" أخطر الأوراق التي استخدمها حزب الإصلاح الإخواني وراهن عليها، طيلة السنوات الماضية، لتفكيك الجنوب وتمزيق نسيجه الاجتماعي.

وأكد القيادي في الانتقالي سالم ثابت العولقي، أن المجلس الانتقالي تأسس على مبدأ التسامح والتصالح وتعزيز النسيج الاجتماعي والوطني لأبناء الجنوب واعتماد مبدأ الحوار مع الآخر الجنوبي.

وقال، في تغريدة له على تويتر، إن "المجلس الانتقالي حوّل الشعارات إلى ثقافة وسلوك على الأرض، مباركاً هذه النجاحات السياسية والميدانية لأبناء الجنوب".

وأضاف العولقي مخاطباً أبناء الجنوب: "لقد نتج عن وحدة صفكم مبدأ التسامح والتصالح الجنوبي كما نتج عنه الحراك الجنوبي السلمي والمقاومة الجنوبية والمجلس الانتقالي والقوات الجنوبية".

وتابع: "إن خلف كل انتصار وحدة صف هزمت تحديات كل مرحلة، وإن تعزيز الاصطفاف وتحصين الجبهة الداخلية هدف كل المخلصين في مختلف المراحل".

من جانبه قال وزير التخطيط والتعاون الدولي بحكومة المناصفة الدكتور واعد باذيب، إن ما حدث في زنجبار عاصمة محافظة أبين، ملحمة جديدة للتصالح والتسامح بين الجنوبيين.

في حين أكد المسؤول في وزارة الداخلية عبدالقوي باعش، أن أبين بهذا التلاحم والتصالح، أسقطت الرهان على استمرار الخلافات، وأثبتت بأنه لم يعد هناك شيء للمراهنة عليه.

فيما أشاد الصحفي خالد سلمان، بالتلاحم الجنوبي في زنجبار، مؤكدا أن أبين بهذا الاصطفاف، تدفن الماضي وتعمق قيم التصالح والتسامح.

وقال في تغريدة: "إن أبين تعمق قيم التصالح والتسامح، وتدفن الماضي وتعلن أن عدوها ليس الأمس بكل ندوبه، بل هو راهن التحديات وأن ما يهدد أمن وسلامة الناس هو الإرهاب، وإحياء إرث وثارات الاقتتال، وكل مظلة توفر للإرهاب الغطاء والحماية".

واختتم سلمان بالقول: "إن أبين تفكير ناضج وخطوات مقدرة".

ماذا يعني إصدار القاعدة تهديدا ضد الجنوب والتحالف في هذا التوقيت؟ ولماذا أظهر تضامنه مع الإخوان؟

«الأمناء» متابعات:

مع تلقي قوى الاحتلال اليمني ضربات مؤلمة على يد الجنوب وقواته المسلحة، خرجت فصائل الإرهاب من جحورها معلنة ما تشبه الحرب ليس فقط على الجنوب لكن أيضا ضد الإمارات والسعودية.

ففي الوقت الذي تلقى فيه حزب الإصلاح هزائم مدوية، ظهر تنظيم القاعدة في مرحلة مهمة، مبديا دفاعه الكامل عن الفصيل الإخواني.

وأطلق التنظيم إصدارًا مرئيًا عبر جناحه الدعائي، جدّد من خلاله التأكيد على معاداته للجنوب وللتحالف العربي، وكذا أظهر تودده إلى حزب الإصلاح الإخواني والعمل على إحداث المزيد من التقارب بينهما.

خطاب القاعدة تضمن التركيز على الأحداث الأخيرة في محافظة شبوة، وأظهر جانبا كبيرا من التقارب مع المليشيات الإخوانية بزعم أنها فصيل مظلوم.

تنظيم القاعدة في إصداره، حرّض المليشيات الإخوانية على إثارة المزيد من الصدامات المسلحة التي تثير الكثير من الفوضى على الأرض، وهو ما يعتبر مقدمة لوضع أمني مرتبك.

في الوقت نفسه، أظهر الإصدار الأخير لتنظيم القاعدة قدرًا كبيرًا من العداء الموجه ضد القوات الجنوبية، في محاولة لصرف الأنظار عن أنها تقاتل من أجل تحرير وطنها من الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار الذي يمثل مطلبا شعبيا رئيسيا.

ولم يفوت تنظيم القاعدة الفرصة أمام محاولة الدفع نحو صناعة حرب أهلية تلتهم الأخضر واليابسة وتحرض الحجر والبشر.

تماهي أجندة تنظيم القاعدة مع تنظيم الإخوان اتضح كثيرًا جدًا في أجندة التقارب مع المليشيات الحوثية، حتى وإن حاول التنظيم إظهار حالة من العداء تجاهها لكنها تظل حالة غير واقعية وغير حقيقية من الأساس.

استحضار تهديدات القاعدة في هذا التوقيت هي رسالة من قوى الإرهاب وتحديدًا تنظيم الإخوان الذي يعتبر الأب الشرعي لكل فصائل التطرف.

ويبدو أن مفاد الرسالة هي تهديد واضح وصريح يوجه للجنوب عبر استهداف أمنه واستقراره، وكذا استهداف التحالف العربي على الأرض، وهذا كله دفاعًا عن تنظيم الإخوان وأجندته المشبوهة.

سياسيون: عملية «سهام الشرق» تثبت قوة الجنوب وقدرته على إعادة صياغة أي وضع

«الأمناء» خاص:

قال سياسيون إن عملية "سهام الشرق" تثبت قوة الجنوب وقدرته على إعادة صياغة أي وضع لا يرضى عنه أو يقبله، فيفرض على الجميع احترام إرادته.

وأشاروا إلى أن «المواقف المشرفة للقوات المسلحة الجنوبية ما زالت تؤلم الإرهاب وعائلة المتمردين التي ترى في الجنوب وقواته المسلحة عقبة وحجر عثرة أمام مشاريعها العدائية للأرض والإنسان الجنوبي، ولولا هزيمة ما يطلق عليها بغزوة خيبر لكان الحوثي اليوم قد سيطر على مأرب اليمنية وشبوة الجنوبية في الوقت الذي كان الإخوان يخنقون الجنوب".

وقال المستشار الإعلامي للرئيس الزُبيدي الأكاديمي في جامعة عدن، الدكتور صدام عبدالله، أنه "بعد تحرير الجنوب وتحقيق النصر العسكري في حرب 2015 كانت قوى الشر التي تكن العداء للجنوب، وعلى رأسهم الإخوان، تراهن على تغذية الصراع المناطقي وإشعال الفتن وهدم النسيج الاجتماعي الجنوبي، لكن بفضل وعي أبنائه واتساع رؤية قيادته فشلت كل خططهم للعبث بالجنوب".

فيما قال الصحفي نبيل الصوفي عن الصوت الجنوبي: «إنه راكم انتصاراته منذ 2007، واليوم ما بيشل شقرة والعقلة بس، لكنه سيصل إلى الشمال المخطوف نفسه ويتشارك معه الانتصار على تجار الحروب وإخوان الهزائم والشتائم».

فيما قال الصحافي علاء عادل حنش: «في الذكرى الـ(3) لاجتياح مليشيا إخوان اليمن القادمة من مأرب اليمنية محافظات الجنوب، نؤكد أن الجنوب وشعبه وقواته المسلحة صعبة الانكسار والانهزام».

وأضاف: «وما يؤكد ذلك الانتصارات التي تحققها القوات المسلحة الجنوبية في شبوة وأبين، والتي ستلحقها بكل تأكيد حضرموت والمهرة».

بدوره، أكد الناشط محمد سعيد باحداد، أن "الجنوب استطاع فرض واقع استراتيجي مختلف، وصياغة معادلات الجنوب واليمن على أساس التوجه نحو السلام وليس الحرب والدمار، وأثبت مقدرته في السلام مثل الحرب ولم تضعف التحديات الصعبة عزيمتنا وقادرون على إعادة صياغة أي وضع لا نرضى عنه، وحماية ترابنا الوطني واجب مقدس".

ورأى الصحفي أمجد يسلم صبيح، أن الأحداث تثبت أن الجنوب يستطيع بجيشه وشعبه القيام على أكمل وجه لاستكمال استعادة سيادته على أرضه وثروته واستعادة دولته وبنائها مهما كانت التضحيات.